

- ❖ تتمتع قراءة جزء آخر من وصية إمامنا الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم: (إنَّ العاقل، الَّذي لا يشغلُّ الحلالُ شكره، ولا يغلبُ الحرامُ صبره).
- ❖ لا يوجد مشكلة في أن يُمارس الإنسان شؤون حياته بشكل طبيعي، ولكن المشكلة والخُطورة حين يتحوّل الحلال إلى (إله) يهيمن على حياة الإنسان، حتّى وإن لم يُعطه هذه الصّفة (الإله).
- ❖ الإنسان حين يستشعر نعمة ولاية إمام زماننا، هنا يأتي الشكر القولي والعملي..
- ❖ (مَنْ سَلَطَ ثلاثاً على ثلاث، فكأنما أعانَ هواه على هدم عقله: مَنْ أَظْلَمَ نُورَ فِكْرِهِ بطولِ أمله، ومحا طرائفَ حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نُورَ عِبرته بشهواتِ نفسه، فكأنما أعانَ هواه على هدم عقله، وَمَنْ هَدَمَ عقله أفسدَ دينه ودينه). حين نتحدّث عن الهوى فإنَّ المعنى المرتكز في الثقافة الشيعية هو (إشباع رغبات ومُشتهيات الإنسان)، هذا المعنى صحيح، ولكنّه يوافق ذوق المخالفين، فهو ليس المعنى الأساسي الَّذي يُريده أهل البيت، الهوى الأخطر الَّذي يتحدّث عنه أهل البيت هو الهوى المخالف لهوى إمام زماننا عليه السّلام.
- ❖ في ثقافة أهل البيت عليهم السّلام أصل الدّين هو الإمام المعصوم، فلا بدّ أن نفهم المصطلحات والمعاني والعناوين الواردة في حديث العترة وفقاً لهذه الثقافة وهذا الذّوق.
- ❖ وقفة عند خطبة لسيّد الأوصياء عليه السّلام لبيان معنى مُصطلح (الهوى) في كلمات العترة: (لمّا أظفر الله سيّد الأوصياء بأصحابِ الجمل، وقد قال له بعض أصحابه: وددتُ أنّ أخي فلاناً كان شاهداً ليرى ما نصرّك الله به على أعدائك. فقال له عليه السّلام: أهوى أخيك معنا؟ فقال نعم، قال: فقد شهدنا....).
- ❖ بيان معنى طول الأمل الَّذي حذر منه أهل البيت عليهم السّلام، وكيف يُظلم طول الأمل نور الفكر عند الإنسان.
- ❖ (ومحا طرائفَ حكمته بفضول كلامه) ..
- ❖ ما المراد من طرائف الحكمة ..؟ وما المقصود بفضول الكلام..؟ وكيف يُمحي فضول الكلام طرائف الحكمة عند الإنسان.
- ❖ (وأطفأ نُورَ عِبرته بشهواتِ نفسه) .. الحديث عن الشّهوات لا يعني أن يلغي الإنسان شهواته .. ولكن الحديث أن لا تشغل الشّهوات المساحة الأكبر من حياته.

القسم الثّاني من البرنامج (الجغرافيا المهدويّة)

- ❖ وقفة عند الحديث الَّذي تقدّم الحديث عنه في الحلقات الماضية، حديث الإمام الصادق الَّذي ينقله المُفضّل بن عُمر عن الرّايات المُشْتَبِهَة.
- هناك مطالب مهمّة في هذه الرواية:
- المطلب الأوّل : في النّاجي الَّذي ينجو من هذه الفتنة ..
- المطلب الثّاني : عند المُشكلة (رايات مُشْتَبِهَة لا يُدري أيّ من أي) .. ما المراد من الرّايات المُشْتَبِهَة..؟
- المطلب الثّالث: قول الإمام عليه السّلام أمرنا أبين من الشّمس.
- ❖ الحديث عن الرّايات المُشْتَبِهَة ليس بالضرورة أنّه ينطبق على زماننا اليوم..
- ولكن هناك في أرض العراق في زماننا اليوم شيء يشابه هذا المضمون الوارد في الرواية، قد يكون الحديث يُشير مُستقبل لم يجري، ولكن الشّيء المُتيقّن أنّ العراق في الوقت الحالي فيه شيء يجري قريب ممّا ورد في الحديث.
- ❖ وقفة عند رواية التّقليد الواردة في تفسير إمامنا الحسن الرّّاكي العسكري عليه السّلام: فأما مَنْ كانَ من الفقهاء صائناً لِنَفْسِهِ، حافظاً لِدِينِهِ، مُخالفاً لِهَوَاهُ، مُطيعاً لأمرِ مَولاهُ، فللعوام أن يُقلّدوه...
- هذه الجزئية من الرواية فقط هي التي يذكرها العلماء والمراجع في الحوزات وعلى المنابر، وفي الكتب، وفي الفضائيات، ويتوقّفون عندها .. لماذا تَبَرَّ الرواية ولا يقرّؤون الأسطر الّتي بعد هذا المقطع..؟!

- ❖ علماؤنا يستشكلون على البخاري في مسألة بتر الأحاديث، وإخفاء الحقائق (وهم مُحَقِّقُونَ في ذلك).. ولكنهم يُمارسون نفس العملية مع حديث أهل البيت (ورواية التّقليد في تفسير الإمام العسكري شاهد على ذلك).. وتلك خيانة كبيرة..!
- ❖ بتر رواية التّقليد يُوحى بأنّ جميع مراجع وفقهاء الشّيعَة مَرَضِيُونَ عند الإمام الحُجّة عليه السّلام، في حين أنّ بقيّة أسطر الرّواية والتي لا يقرؤها علماؤنا تُشير إلى أنّ الفقهاء المَرَضِيُونَ عند إمام زماننا قليلون.
- ❖ التّقليد الأصلي يكون للمعصوم .. وأمّا تقليد الفقيه فهو تقليد فرعي بإجازة ورُخصة المعصوم.
- ❖ تحريف هذه العبارة في رواية التّقليد (فللعوام أن يُقلّدوه) إلى (فعلى العوام أن يُقلّدوه).. وشتان بين المعنيين.. فالمعنى المُحرّف (فعلى العوام أن يُقلّدوه) هذا المعنى يُنشأ صنماً..!
- ❖ الأكثرية من مراجع التّقليد عند الشّيعَة، وعند فقهاء الشّيعَة ممّن لا يتّصفون بهذه الأوصاف (صائناً لنفسه وحافظاً لدينه....) هؤلاء قسّمهم الإمام الصادق إلى قسمين:
- 1- مجموعة أقلّ خطراً .. وهي المجموعة الأقل.. ويُمكن تشخيصها في الواقع الشيعي.
- 2- ومجموعة أخطر من السّمُر وحرملة. (والمجموعة الأخطر هي المجموعة الثّانية وهي الأكثر ويصعب تشخيصها).
- ❖ أقبح القبائح، وأفحش الفواحش هي مخالفة أهل البيت (المخالفات الفكريّة).
- ❖ بتر الأحاديث خيانة كُبرى في "الوسط الشيعي" وهي مِصادِق مِن مِصادِيق أفحش الفواحش.
- ❖ أن نكرع مِن حديث المُخالفين، ونُقدّمه لشِيعَة أهل البيت على أنّه مِن حديث أهل البيت وهو ليس من حديثهم هو مِصادِق آخر مِن مِصادِيق المُخالفات الفكريّة لأهل البيت (التي هي أفحش الفواحش).
- ❖ هناك مِن العلماء والفقهاء والمراجع من يحسدون أهل البيت على ما لهم مِن منزلة عند الشّيعَة.
- ❖ رواية التّقليد في تفسير الإمام العسكري هي ركيزة أساسيّة .. لو ارتكزت عليها الثقافة الشيعيّة لتبدّل الحال في الواقع الشيعي.. في الحلقة القادمة سنُكمل الرّواية